Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونقسّم الانتاج الأدبي حسب الظاهرة الفنية، لاحسب عدد السنوات ومثل هذا البحث يفيدنا في رصد ولادة الظاهرة ونموها عبر الأجيال وفهم عملية التطور الأدبي)[1]. ومع أهمية هذا الرأي الا أنه لايلغي تلك الطرق الدراسية التي تتناول الأدب عبر العصور، والمراحل التاريخية أو تهتدي بها. ولعل الطريقة المثلى هي تلك التي تهتدى بالطريقتين معا. أهمية هذا البحث كما أسلفنا، ترتبط الى حد كبير بأهمية الفترة التاريخية التي يتناولها والحيوية التي تجسدت فيها والتي شملت كافة مناحي الحياة، فاستقلال سورية لم يكن استقلالا عاديا ومايميز هذا الاستقلال أنه لم يأت فقط ثمرة كفاح الشعب السوري بكافة فئاته على مدى خمسة وعشرين عاما، وليس لأن سورية كانت أول بلد تحرر في آسيا وافريقيا تحررا كاملا دون امتيازات أجنبية، بل لأن سورية دخلت مرحلة تاريخية جديدة، هي مرحلة الحداثة في مختلف أوجه الحياة وشهدت نهوضا عارما في كافة الميادين بما في ذلك الجبهة الأدبية، (أجل تطورت الحياة بعد الاستقلال بتسارع مذهل، وشهدت للأرض العربية -لاسورية وحدها، أنواعا من الصراع الفكري والسياسي والاجتماعي العميق كان له أثر كبير في ازدهار الأدب وفنونه، وقد احتلت سورية في هذا الصراع مركزا شديد الحساسية، فتكوينها الثقافي والديني والحزبي والطبقي، وأجواء الحرية الشخصية والمناخ الديمقراطي آنذاك في الحياة العامة كل ذل جعلها أكثر الأقطار تأثرا بهذا الصراع)[2] وأكسب حياتها الفكرية والأدبية غنى وثراء، عظيمين فقد أثيرت ابان هذه المرحلة، كافة المسائل الأدبية التي وقف عندها النقاد والبحاثة منذ كتب أرسطو كتابه (فن الشعر) حتى يومنا هذا وشارك فيها أدباء وكتاب سوريون وعرب وتناولت الأدب وطبيعته، وظيفة الأدب وعلاقته بالتراث، الأدب والسياسة، المذاهب الأدبية، العلاقة بين الأدب الأوربي -العالمي، والأدب السوري

(١)- شوقي بغدادي -التجربة الشعرية لجيل للستينات- المعرفة العدد ٢٨٢ دمشق ١٩٨٥

(٢)- أحمد بسام سامي -حركة الشعر الحديث في سورية- دمشق ١٩٧٨ ص/ ٧/